

كأس أشواق المسافة

شعر

أشرف دسوقي علي

إهادء

إلي من علمتني أن أكف عن محبتها

فانشغلت بنفسي

- إهداء
- أشلاء
- تساؤل
- اللغة العربية تزهو بنفسها
- العيد عيدك يا أسماء
- هانية المصطفى
- كوثرها شهد عيوني!
- أمي ليست أمريكية
- رموز
- مهاداة إلى ناصر الناصر
- المخيم
- وسائل من اكتوبي
- دراما
- كنت واقفاً يا حسین
- بردى العابر
- فانتازيا
- كأس
- البشائر
- عرفة
- حادثي وقال
- خيوط المتعبين
- باعث الصحاب
- من رباعية الجياد
- كتابة
- متن
- هو امش
- بيضاء فقط
- بلا صوت
- بکانية
- تحطم الطائرة لم يكن عمدًا

- هي امرأة تغير نشاطها كل يوم
- إقرار
- باشر جهودك
- سأسمى ابني منتظراً
- الفارسل ايترجل قبل حلول النصر
- طالب الحق
- شذى القدس
- أول الشعر المطر
- نبيك الجديد
- تناسخ
- صحب مثل غثاء السيل
- لاتغيري رقم الموبايل
- الأم حنان موصول
- أبي الثاني

### Mo Salah \*

- Sugar Dad
- بدل ثيابك
- آنست منك ناراً
- إلى أحمد زويل
- إلى الحسن البصري
- أنا لأأهوي الحال المايل
- شاهدان
- موشحات
- ولكم ثلهم
- المد في عينيك
- الجائع يحلم بالخبز
- رضوى
- قد قميصي
- بشاره
- كان... كان

- وهن
- إلى أمل
- التليفريك
- الولاهيات

### **Harmony\***

- قبلات تسع
- الشعرمنك حاسدغيار
- بنت اسمها أيسل
- الجائع يحلم بالخبز
- هي الحياة
- الشتاء
- الإسكندرية
- رمضانيات
- أسميتها مونيكا

## أشلاء

أهربُ من نافلة القول

إلى نافلة القول

أغنى

يا قول أعني ...

تداخُ دوائر أحجتي

أخرج من سنم اللغز

إلى لغز السنم

يغشاني من وجع البوح

إلى وجع الكتمان

قد شُق طريق للاحزان

القلب عقيم والجدل

تحامقُ يأسري

إني أعطيتُك منسأتي

وتدبُ كوانن

هذا الجرح تأكلني

لو أعلمُ غيب مواجه

هذا الوجود !

لا خترت طريقي منذ

ربيع مر !  
اختلط الأمر  
أتبايني  
يا سيف هرائي  
أن أنسف كل هراء !  
أن استخرج من بين  
الأحياء الأموات  
من بين الأموات الأحياء ؟ !  
طال الوجُدُ على ساهر  
ليل يشدوه  
والالم يحاصرني  
كُلت شفتاي  
والناي ..  
لا أقوى  
دبب غناء !  
من دلله الحُبُ  
توله ... فاشتاق  
العطش يحاصرني  
تتمن نفسي  
عن شربِ غير مراح  
حد السيف .. ؟!  
كهنوُت الموقف

حدثني ..

عن ألم الفارس

حين تهاصره الأشياء

عن وجد المتصوف

حين تأبى الكلم عليه

العايد ...

حين إله ينساه

حين تبدد عرش الكون لديه

يجذبني أرقى

لملقة السهد مصير !

حين المشي على صفحات الماء

حين الطير على الأنحاء

هذا دمعي

ياغته بكاء

هل يمكن للأشلاء اجتمعت

أن تصبح كونا

وضميرا ؟!

## تساؤل

علمنى ياشيخى مما علمك الله  
 كيف تموت الكلمات  
 كيف تغادر صدرى الآه  
 علمنى مشيتاك الافعى  
 أن أرفع رأسى ويضىء سناه  
 وأجالس سيف الدوله  
 يأخذنى فوق أريكته ملكا  
 يصحبنى ضحاكا  
 يجعل لى متكا  
 أقسم ياشيخى لن أمدح غيره  
 سأجرد من كل الالفاظ أخاته  
 أنسج من جوهرة الملك سناما شعريا  
 علمني أن أشري العبد  
 أن أمضغ مسواك الشجر الأسود  
 وأصوغ حطام الجثث رحيقا وثمارا  
 وأضاهى مشية طاوس  
 أو ألبس قبعة الإفرنج

أن أصبح ثورة زنج

ملكاً وبلاط

زهرة نارنج

صوت : - هل كنت المتنبي ؟

علمني

هل ألبس خرقة أهل الله ؟

أو يسكن قلبي نور الصوفية ؟

آه ، لو يمكن أن أصبح صوفياً

ويسر فؤادي ترنيمة بسطامي حلاج

يدعو بالشفرة

يأكل بالشفرة

يصنع من كل فرادي أزواج

يطن ما يخفي

يخفى ما يعلن

ويضيء سراج بغير

ترنيمة :-

الخيمة نور وزجاجة

والعرش بهار ربانى

هل كان الوجود سماجة

أم كان العقلنبي؟

علمنى :-

هل أصبح لصا أم نعلا

هل أشحد بالجرح

أم أقبل جعلا

هل يصبح مثى ورقة صيف تتقاذفها الريح؟

نايا يصفر فيه لعاب الدهماء؟

إن كنت صموتا لاتكذب

فالكذب وباء

فأنا لازلت جريحا

والجرح ثراء

آه لو نتكاشف

ياشيني ...

يا ...

يا، جرحي

## اللغة العربية تر هو بنفسها

رسمت حروفي، فاستتبَ كتابي  
 وداويتُ شيببي، فاستعدتُ شبابي  
 سطرتُ تواريَخ الورى، وحفظتها  
 دهورا بلا فخرٍ، حسبتُ حسابي  
 يقولون زوراً عندما اجتمعوا معاً  
 فشلتُ، ويأبى الله زيفَ خطابٍ  
 ولِي من فنونِ الشعرِ فيضُّ عجائِبٍ  
 ولِي من فنونِ النثرِ فيضُّ سحابٍ  
 يقولون : غاضتْ بئرُنا ساماً، ولمْ  
 تغِضْ بئرُنا صِدقاً، فذاكَ جوابي  
 أنا الهدُيُّ والنبراسُ لا هَدِيَّ بعدهَ  
 وضوءٌ تراتيلٌ وحسنٌ مآبٌ  
 وعلمٌ وفنٌ للدُّنـا ملؤه سنا  
 ينيرُ طرِيقَ السالكينَ شِعابي  
 فلا كلماتهم نظيرَ قصائدِي

وَلَا خَلْجَاتٌ تُشَبِّهُ الْخَلْجَاتِ  
فَعَلِمْتُ كُلَّ الْخَلْقِ مِنْ بَدَعِ الْغِيَّا  
فَكَانَ عَظِيمُ الصَّدْحِ مِنْ نَعْمَاتِي  
وَسِعَتْ فَنُونَ الْقَوْلِ قَاطِبَةً وَلَمْ  
تَسْعَهَا فَنُونُ الْفَرْسِ فِي الصَّبَوَاتِ  
عَجَلْتُ لِيَوْمٍ أَرْتَقَيْ نَاصِرًا لَهَا  
لَا صُنْعٌ مِنْ هَذَا التَّلِيدِ قَنَاتِي  
فَرِحْنَا بِشَكْسِبِيرَ، تَاهَتْ حُرُوفُهُ  
عَلَى قَدْرِهَا ، مَا قَنَاعَتْ لَهَجَاتِي  
إِذَا مَا تَوَضَّوْوَا وَصَلَّوْوَا هُنَالِكَ  
فَأَوْلُ مَا يُجَازُ فَرْضُ صَلَاتِي  
وَأَرْجُو كِتَابًا أَنْ تَطْوِلَ فُصُولُهُ  
وَيَقْنَعَ بِالْفَتَاتِ كُلَّ عَدَاتِي

## العيد عيده يا أسماء

لا العيد عيد و لا الأجواء أجواء

غاب الأحبة ، بعض الهرج إعيا

في عشقها هجرت ، غاضت مباها

من يوم خدعتها ، والحزن أسماء

كانت موائدها مهدا لفرحتنا

باتت حدائقها بالهرج عذراء

حدث لها خيرا ، أنا نحاجها

فالعشق في هجرها ذم و إطراء

في ليلة العيد ، قد تجمدت لغتي

وضاع من حزننا سمع و إصغاء

باتت عيون لنا بالحزن ساجية

في عيدها بكت بالدم أسلاء

لا يغدو طائر عند الشروق و لا

يمضي قبيل الصباح الورد إسراء

في نشرة ذكرروا أبناءها وجعا

في موجز باتت أدواتها داء

ضاقت بنا سبل قد أورثت الما

في وقوعه شن : هم و أعباء

يا راغباً ألمي ، تسعى تجده  
مستبشرًا وجي، بشراك حمقاء  
خلفت ملابسنا في يوم فرحتنا  
و استفحلت ليلة في العيد أنواع  
راغ الزمان إلى حي لنا ، فبدا  
كعادل شامت في نصحه داء  
كانت أغانينا في الليل صادحة  
شدت بها قبلنا في الصبح عنقاء

## هائية المصطفى

نأسو على طلل ، راحت لياليه  
 عشنا الهوي ألفا ، والذكر يبقيه  
 عاد البكا عوضا عن لحظ أعينهم  
 أمن طبيب هنا ، بالقرب يشفيه؟  
 لاغادرت سقمي ، بالهجر تنشره  
 ولم يعد أملأ في البعد يحييه  
 تمشي بنا للهوي ذكري تباغته  
 ترنو لنا – هكذا- بالدموع تسقيه  
 تضن بالسمات ، البخل يقتلني  
 أرنو لها شدرا، بالدموع تشقيه  
 من جهلها سالت عن سر دمعتنا  
 العشق يوجعنا والشوق تاليه  
 هل آثرت شجني أحيا صبابته  
 أم آثرت حزني، بالهزل ترميه؟  
 أبكي على طلل قد راح عوده  
 قد آثروا شجنا ، ما الله راضيه  
 قد أودعت كل ركب عندها كذبا

حلو اللسان ، شهي الورد تسقيه  
وبعد عهد فما أوفت لنا طمعا  
قد خاصمت سرفا ، بالبين تشقيه  
يالأنمي في الهوي ، انظر حشاشته  
هذا رسول مضت القوم تبغيه  
بالذكر جاء فلا لحن ولا خطل  
بالذكر جاء ، فلا قول تماريه  
رسول حببني والمجد رابية  
حتى دنا المجد عنقودا يلاقيه  
لайлبس الحق ثوبا كنت تخلقه  
وقول زور بدا ، أني خوافيه  
عز الصحاب ، جميع الخلق نافلة  
قد قمت فردا ، بلا صحب تناجيه  
قالوا رسول سري بالليل أكمله  
هل صدق الحق ، ترجي معانيه؟  
قالوا رسول أتي بالهدم أو عدنا  
بل هكذا قصص والحق ينفيه  
تزاد حلما ، فيزدادون من بله  
ويمنعون عطاء أنت مزجيه  
فلا دعوت عليهم مثلهم أبدا  
ولا جهلت كما شاءت بواجيه  
قد حاولوا في كتاب الدر يعجزهم

هل جادلوا في كتاب أنت منشيه؟

قالوا كذبت ، وطاروا منك سخرية

قالوا لحت ، فكيف العشق يفنيه

ثاروا عليك ، لأن القوم أودية

ثاروا عليك ، لأن الحق تشريه

وأنت درتهم ، في عقدهم علم

وأنت قائدتهم ، يا أمة تيهي

سبوا النبي ، فباعوا حسرة سكنت

رددت إلى النحر ، يسري سمها فيه

قد أنكروا نسبا ، من نسلهم حسدا

قد أنكروا نسبا الناس تبغيه

للكون شمس ، أضاءت فجره ألقا

أقمار ليل دجي ، والنجم راعيه

في قولك الحق ، ثُعْطٌ مثله مثلا

في قولك الصدق ، من يرج تعاطيه؟

ما كنت تأتي به خزيا تداهنهم

ما كنت تأتي به حقدا فتزجيه

قالوا سحرت عيون القوم قاطبة

أجل سحرت عيون الكون تهديه

## كوثرها شهد عيوني !

فتسرى في شرائيني  
 أراها نبع تكوبيني  
 وقلب فيها يحييني  
 رموش الحب تهدينى  
 ونور عرشه ديني  
 بواشواقا ، توأتيني  
 فعند البعد تؤوبيني  
 وتبسم حين ترقيني  
 وتعرض رمشها دوني  
 وترجو ألا يؤذيني  
 بعكس ، عل ، ينجيني  
 ومن يدعوا ، فيسرىيني  
 بنهر العين تسقيني !  
 من الأنواء تحمينى  
 وأسعى لاهثا ، كونى  
 يموت الكون قدامي  
 إذا ما ضل تبيانى  
 وشمس ضوؤها أصفي  
 إذا مارمت تحنانا  
 وإن في القرب ترعاني  
 أخاضم ودها حينا  
 وتقسو غير مصداق  
 وتدعوا الله مغضابا  
 وفي الصلوات تدعوه  
 فمن يجتاز سدرتها  
 فإن أخطأت كوثرها

أمي ليست أمريكية

بما لا علاقة له بأحد

"مواجهة أولى"

أمي ليست أمريكية

لم تلهج بمديح النفط

لم تلهث بحياة المتعة

لم تتناول هذا الـ "ماك"

لا تعرف معنى الـ " ويمبي "

حتى إن كانت أمي قد فعلت

- ما ذنبي ؟ !

أمي ليست أمريكية

لا تعرف شجن اللون الأسود

لم تعرف منعاً في ال巴斯ات

لا تعرف جمعاً بين الرقص

وبين العري وبين اللين

تؤمن بالفرقان

تعرف معنى الدين

أمي

مشروع ضخم

ما هذا الهم؟!

مسكين يا وجه العالم

مسكين

أمي ليست أمريكية

لا تكتب بيسار الحبر

لا تعرف لغة الجبر

أو لغة الميكا

لا تعرف أقبيّةً في أمريكا

لا تعرف طعم الخمر

يعجبها ماء النيل

وطمي الأرض

سحاب مدینتنا

يُعشقها التمر !

أمي ليست أمريكية

من فجر هذا الأمر

علمنا ياباراك

من خلف هذا البرق

وهذا الخرق

ومن يتنازل كي يعطيك الحق ؟

أمي ليست أمريكية

الأم براح لِإنسان  
الأم ..... صوان  
من يحجر يوما يا حواء  
أو يملأ وجهك بالأشجان  
أمِي ..... ليست أمريكية  
حتى ..... إن كان الأمر كما كان  
فالأم ..... سيان !

مواجِهَةٌ ثانية ..... وليسَتْ أخِيرَة

شَرَفٌ  
أن ألقى أمِي أمريكية !  
أرقى أمم العالم أمريكا  
تحكم أمر الكون  
وتدير ثراءَ العَمر  
تملك ما فاقَ النَّمُود  
وتغيِّر خارطةَ الْوَجْد  
تنتمل كلُّ نسَاءِ العالمِ  
- بِإِشَارَةِ أمِي -  
أو تتنزيَنْ وقتَ العَرْس  
- بِإِشَارَةِ أمِي -  
أمِي قرأت كلَّ توارِيخَ الدُّنْيَا

فوق ضحايا المجهول

- مثل تسونامي -  
أمي ، لا تعبأ فعلاً بالأخلاق

تتغير مثل الساعة

لون البندول العثي

نصرٌ أبدي !

كاللأقمار المصنوعة

كبلاغ الجار الكيدي !

تعرف كل جروح أقاربنا

وتداوي بالسم

لا أفضل أبداً يا سادة

من لبن الأم !!

مواجهة ثلاثة

أمك أنت

انكفات

مثل الورق البردي

لتضاجع نيلاً كهلاً

تتجمد في طمي السد !

أمي ، لا تحمل وهمًا من ماضٍ فعلاً

لكن ، في معصمها

وعذ الغد !

أمي ... بينَ الْبَيْنِ  
زَهْرٌ يَمْلُؤُ الشَّوْكَ  
أمي شوق  
سر وجودي ، أمي  
سر متاعب روحي  
تبني صرحي  
فيطيب الجرح  
أمي جبل من حلوى  
ووتسادة سلوى  
إن أعطش  
حين أشاهد بسمتها ، أروى  
تخرجني من أسر الشك  
أمي طوقُّ  
حين يباغتني ألم اللغز  
بنداء محبة أمي  
كل صروح تندك  
كل حصارٍ ينفك  
حين تداهم وجهي أزمنة الشقاوة  
تمنح من برد أناملها " نيو لوك "   
تسعى في أوردي قبلاً  
أحضاناً  
حين الأوصال...

تصطك

أمي تشبه كل نساء الدنيا

لكن ، تصنع في دنياي الفرقُ

تخطف مني كل الناسِ

تجمع عندي كل الناسِ

الأُمُّ الوهم

الأُمُّ الحق

أمي طمي خُر

أمي تعرف معنى الهزلِ

وتعرف حين يَجُدُّ الجُدُّ

أمي منزلة المُنْزَلَتَيْنِ

وضوء العين

وصل يجمع بين البين

وبين ، لا يعرفه البين

- أمي ليست صوفية -  
لكن تعرف وجه الحق

تجمع بين الجبرِ

وبين تصارييف الدهرِ

وصوم هلال الشهْرِ

تعرف حق النهر إذا يجري

تترصد لِلْقَاهِرِ

حين يمارس لغة العُهُرِ

تؤدب من عاداني

إن جاوز حدّ الفجرُ

أمي عام طيب ، وتنزيل سويعاتٍ

إن يتطلب منها رزء العمرُ!

أمي قرضٌ شرطي

منْح الدولِ المعطاءة

أمي ، عند حوائجنا

جدولة الدينُ!

صندوقُ أغاني متنقلٍ

تنعش أوتاري

وتتاغي الجرح

هذا بعض من أمي

تفعل حتماً

إن لزم الأمر !

رموز

1

الرمز أشواق المسافة  
عند موجدة الغضب  
في لحظة للخرافة  
وعند تهيئة المشيّب

2- عاري الصدر  
يسلموك  
في كل مكان  
في الجليل  
في الشيشان  
و أزمنتك القلبية  
ـ رهين القيودـ  
يختارون نوع جريمتهم  
عبر النت والعقاب  
لا تعالجها تكنولوجيا التوتر  
أبو فراس  
لا يستطيع البحث عن وظيفة  
يقع في الساعتين الثامنة و الثانية

ويخالف الناموس

لا تحده الفيافي

و قرارات البغاء والدعارة

ولم يك طاما في حكم أو وزارة

أراك عصي السيف ، حد البغاء

الكلمة سيف الفرسان

باعتنى كل البلدان

نشرائي الكلمة

أضاجع كل مقاهي البلدة

حتى الشارع ...

لا

يا

تي!

3

وردة من رشف دمى سيدتى ، هديتك المتواضعه

أوردتى تنجذب الى شيء من توترك

فامنحينى شيئا نواصل لعنة الممازحة، والهزر المستبد

بابك واقف - ما عدت الوقف -

سلينى ، كنت، كما كنت منذ سنين

محو العاطفة

انفعالات لا تحد كلما افترقت عن نافذتك

هذنی الحنین

كلما وقفت لا أطيل

لا شيء يجذبني ، الطل

أمسيات

نضاخة ، ثرة ، سرعان ما تجف

ريانة

ثم عجفاء ، محبرة قلبي

سيديتي

سيدة الأوردة

ما اعتدت مثل هذه المغامرة

ورود دمى محبطة ، أفعى

ممھورة بالخفى والمساومة

أحمق من يبحث في كعب امرأة عن لحظة متعة

اقتحمی وجه دمى- تلك الفيافي - ولوذی بالفرار

اثنان كلانا بين ألسنة الاهب

انقبي توترا المستحيل

لجة حبلی ( دائرة قلبينا )

كيمما أبدأ لعبة المساومة

بين لون الورد و حماقة العوسمج

4

تسافر الرؤى

جوهر الشظايا

ضاقت أقطاره  
يدعده التسور  
الوقت يحد شهوتنا  
والانتظار  
أما من خروج ؟

5

يکور في رئه الوقت دخانا  
تخزله الامتعة, يستبيه العذاب  
كيف أسلمت مفتاح نافذتى لقىتك الهش  
واليمام , ما عرف طريقي للغناء  
يرفل في وشي البنفسج والنارنج  
لا غناء للأثافي التي لم يعلوها الرماد  
الشعر لغم يفجره الأرق  
لاتحزنوا ضجعة الشعر

- مثواي الأخير -

صاحبى جاوزته القصيدة  
اعترى الخوف  
اخرجى أيتها المأهولة دمى  
اجمعى حنطة حقلى  
ياسوسة الأودية  
اجمعى غراسى

أنا دنيا ؟ , شهوة مشتهاة

جسد, توتر

وانفصال في المغيب

ارجمى القواميس

حوار :

هل استمعت للكونشرتو ؟

هل باغتك الضياء ؟

وأصل السماع

فاجنر ؟

هل نبدأ من جديد ؟

(أبو نديم ) السورى

كان يرد على السكون

وكان غيابه الجنون

كانت الجبال والفيافي أحضاننا

وكان الغياب هو الحضور

(بلشنا ) سويا

نبادىء الزمان غيلة

نهر فسحة الصحراء

والتعب

فسوة الحضور

والبدء كان المنتهى

أكلم الجدار

أو أضرب صخرة

علها نبع ماء

- عل حبیتی تھوی إلی-

ولم يك يحيطني

سوی سماء

فانبثق يروی صفرة الخواء

فانطرح داخلی الخضار

لملم كینونتی

حلمه المزرکش

كان أبیضا كثلاج الشام

حانيا كالفرات

فانكمشت الصحراء

كرحم يضيق

واعشوشبت لغتي

فاستعدت الجنون

هل من رجوع

أيها الناصع نهرا ؟

أم أن الفرات يسير معاكسا

إلى الأبد ؟

كأنه

كأننا

كان مهزوما

تفر من عينيه الدموع

وكان صليبا

كأنه يسوع

كنا كالرجال

نسائه

كيفاه يدمع الرجل

كأنك الخنوع

وكان يبسم الرجل

كأنى ، لاشيء

" محمود " كان دائما

كأنه الحزن المقيم

يزرع التخيل

يحصد البفسج

وكان لأن سنه الستين

تروى دموعه عطش

المهاجر والمقيم

وكان نبسم كالرجال

كأنه ...  
وكأنه السنابل  
 حين يقهقه  
 تهتز دمعة  
 من وفاق  
 ولما بلغنا مبلغ الرجال  
 كنا كأننا محمود  
 حزن الثلاثين  
 كأنه  
 لا يطاق

## المخيم

المخيم نسيج رؤوسنا

خيوطه دمنا

انبلاغ توترنا

استباحة خصوصيتنا

ملاعب البنفسج

تأكلنا الموائد

نلعب لعبة المشاطرة ( ٧ )

وسوف ننتصر

"عهد " قبلة موقته

حين تمس

تحرض دمنا

ترقب برد عيوننا

هيا بداء

حين يحاصرنا جيش دفاع

وسلمنا المضاجع

وسلمها ألف جيل يدافع

من أجيال الزوابع

كلما غاض فارس

جاء ألف فارس

علمتنا الجدات أن الرجال محض رغبة  
وأن البنادق - دون رجال - مهما تكن فتية  
لاتعرف الثأر من النواح

-12

وسائد من اكتوى  
تأخرت كثيرا - هكذا كنت - وهذا مخدعك  
أين كنت طوال هذه المساحة الضخمة من تلعثم النصوص، وانبعاث شهوة الأوردة  
، ضجر يتحرك نحو مجهول الهوية، ينشى رأسك عند أول منحنى لانفعالات  
التصور ، الكتل الحجرية المساجة ارتقاها ، عبثا حاول اقناعها بالرحيل  
انقض عنك سنينا ازددين هونا وابتعد شيئا من هول إدراك التحقق  
إن مثلك لخطر ، خذ سماء ابنها ، وشا أرضا لاترام إلاك ، هكذا نصك فصل  
ولاتحتس إلا كؤوسك التي صنعت ، أنت سيد الذين كنت لهم توقا، فتق ولا تطوق  
لاتبع يمينا أو يسارا  
نجمة الألقي تبث فضائها لمن أتعبوا البيد ، وأنت في يمينك ألف قمر يحوم ،  
فاصغ إلى ألفيك وكن وخذ من الحذر شيئا ، واقتفي شجاعتك  
سنونك تعاجزك عجزا وصدرا، وقلبك بالتجلى والألقي  
هذه الحجرات مجرات ، فسح  
واكتر طرقا للمناورة والكأس السعيدة  
هذه بؤرة لارتشاف ما لا يطاق ، هذه وسائد من اكتوى  
ابتغ شيئا من جرأتك  
وابدا المناورة

13- دراما

"1"

مستباح دمى

لا على مكانى

ولا صديق

تطلبنى القبائل

والفيافي

موصد باب الهجرة

يفارقنى الصاحب

يدركنى

مسيلمة

-2

كل الأشياء ضدى

أبى

وأمى  
والشارع  
ومعاوية!

حينما ضرب الذهب  
صفقت الجماهير  
امسک يا معاوية الخشب  
فانتصب صليبا  
للحسين

-3

مما أدرى  
أكتب شعري

-4

أنت تشبهنا ولا تشبه أحد  
كلنا فيك لم نزل  
سكنى مسكننا  
لذلك ، لاتشبهنا ولا تشبه أحد  
عرشك بساط من رماد  
يشبه الملوك  
لذلك لاتشبه أحدا

كنت واقفا يا حسين حيث استهموا

— وكنت مقصدهم —

وكنت شاهدا

— على مضض —

لم يتکلفوا

سوی اقتراع مجلس الامن

وبعض جهات التوجس من دمك

کي لا تكون محrama

منذ متى تسير في مواكب ؟

— أنت مثلی وحيد —

فلم شایعتك العناكب

لاتعادی أحدا

فلم تربصوك

حيث لاخطر

سوی الكلام

دمك المبعثر في خود المتوردين سكرا

لايثير شجونا

وريشك القصير لا يشيكهم

وطربك لايهتز له أحد

فلم تربصوك !

ما الرفاق ياحسين ؟!

تأكلك الفيافي

عاريا ، تعانى أمراض التنفس

لكن وجهك الجريح

يريح ناظريك

وحدك بين ألف ألف ممن تنمروك

لكنهم - أبدا -

لن يستريحوا

-15

برد العابر استحالات التواؤم

يأخذونه من جانبي

( ترحيل )

أنت ابن الأكرمين

سوف نحرر القدس، سراييفو، المناطق و البقاع

- اعطنى امبول التزييف

- استخرجه من كيك التعبيين

- السعال انعكاسي

حاول أن تزيد جرعة التوبلكسيل

- أسرفت أمس في التدخين

- المشكله في الاتروفيين

## - س 8 - " أوراق الغرفة 8 " ؟!

مسلسل 175 ك 3

— راحه يا أولاد ال...

لا ورود ولا طاقات

السرير باللون البمبى

— ليست هكذا الحياة —

صديقى الذى يعانى تجلط الدم

والسرطان

( متى نحرر سراييفو؟ )

— عساكر ترانزستور

— الجندي الأبيض يبدو فتيا

— لماذا أعاني تسوس الاسنان ؟

— أتود أن ترى الجندي الأبيض على الضفة الأخرى؟

— سنتنصر

16- فانتازيا

-I

زاد على القميص دم

وراح يستجم

قبلة السفيه

يأمام

بعد هذا

لا تؤمْ !

-2

كانت تذكر الورود بالمواسم

فاجأتها المواسم بالفجيعة

تحو بصدق للخلود

وخطوته نحو لحده

سريعة

-3

سلام إلى كل روح

غادرت جسمها النحيل

واستطاع رقيها

يطاول النخيل

سلام إلى كل باذخ

يروي أرض السلسيل

تروح للسلام كالبراق

وأنت في الدماء مفتتن

أموت نهراً للوفاء

وأنت تحيا كالعنف !

تبَتْ يَدَا  
مَنْ عَرَبَ  
وَتَبْ !  
مَا أَغْنَى عَنْهُ قَتْلُ  
وَمَا كَسَبَ !  
دَمْ يَعْيَنُ السَّلَامَ  
وَدَمْ الْبَئِسَ  
عَيْنَ الْلَّهُبَ !

كأس ترتجف  
قبضة العارف  
وومضة المعترف  
والحال جمرة  
وووجدها شرف  
والعقل في عليائه  
والهوى تلف

نبيك الجديد

عل البشارات هيأتنى

واستبدت النبوءات بالكافرين

العاشقون قتل

نبي جديد

يمهد الفيافي للحصاد

والسابحين في كتاب الموت حزنا

والقائلين للقال قيل

ولحظة ، لدعى يستقبل

وتصرخين

قتلتني قلتني

وأبوك شيخ القبائل

في حكمه لا يبین

وأنانبي الكادحين

## عرفان

عرفت في هذه السن الآخرة  
أن ست الحسن لن تظهر لي  
وأن جنية الروايات  
لم تكن سوى خيال مريض  
عرفت في السن الآخرة  
أن السلطان لن يمنعني صرة الدنانير  
عرفت في هذه السن الآخرة  
أنك كما جئت  
تعود !

حادثي و قال :  
ارتق مقام الأحق  
وابتغ لك مقعداً  
فارتقى و ثبت  
وعشت في النبوت !  
فحادثي  
وقال :

ابلغ لك شرفة

فارتقيت

وثبت

وعشت في الثبوت

فحادثي

وقال :

ارتق مقام فيض

وابلغ لك سلسلة

فارتقيت

وثبت

وعشت في الثبوت

فحادثي

وقال :

ارتق مقام التصنع

وابلغ لك تهيؤا

فارتقيت

وثبت

وعشت في الثبوت

فحادثه

فقال :

مقام جانبي ؟!

لا يكون!

رمث ضوء

هزني

فخشيت

هزني

فخشيت

فقال :-

مقام ما لم يكن

يكون!

فحدثه ورجوته

فقال :-

مقام لم يكن

تكون !

قلت ، و كنت قد رجوته

قال : مقام كن

تكون

قال : ارتقي

حدثه : أقدر ؟!

قال : ارتقي

فارتقى

- طائعا -

وصرت !

## خيوط المتعبين

حلم دائري

للفراغ والمستحيل

العنكب تستفز أراوهنا

أهوج قلبي وكئيب !

- دلني على الطريق

- اتق الجهات الأربع

- ابتغ طريقاً هناك !؟

- اشرب قهوتك الأبدية

- لا عصا

ولا رياح

ولا طيور

لا شيء يعصمني

اشرب قهوتك الأبدية !

-

## باغت الصحاب

اقتلت شجراً كان راسخاً

اصطحبت جدارية ، حبراً ، حقيبة

قامر بـ كل الأشياء ، لم أعد أعرف أبي !

تكسرت ذاكرتي على جليد الزيف

لم أعد أثق بنجمة تطل

لا علاقة لي بکواكب لا تمارس الحقيقة

لا وطن لي

أرضي

أنا

سمائي

أنا

التحفني

وأقف على بعد خارطةٍ من نزيف

أجادل كل الأمكنة

أخليثُ البلد من سكانها

أبحث عن صديق

زيف ما مضى، وزيف ما يجيء

عصبتي

أنا

مريدي

أنا

أنا الكتاب والقلم !

من رباعية الجياد

-A

كان لي  
حصانٌ جواد  
قبعةٌ ليست نافلة  
لا يبالي هيئة الراكب الخيال  
يسبق الأقران  
لكنه ، في صمتٍ نبيل  
يرقب الآخرين  
يعلنون فوز جوادهم مهني الجبين !  
يسامح الجوادُ في حقه  
فكيف يترك حق الله يضيع ؟  
بلا تيجان أو أكاليل  
نعلن اشمئزازنا  
من ظلم لجنة التحكيم  
ومجلس الأمن  
وربما اليونسكو !

لم يعد يعنيه  
أن يوقع في الساعتين  
الثامنة والثانية  
فأعلن فوزه  
بقرارٍ فرديٍّ !

**B**  
تم تحديد الحصان ...  
فاطبوه  
أخرجوه من سباته  
واستعيدوا سيرته  
كان ، وكان  
ماذا لو نصبوه سيداً للرعاة ؟  
أحد الأقبية  
عمدوه سيداً للمقهورين آنفاً  
هل تناسب ركبته التراكات ؟  
أن يميز لون حارات السباق  
أو لمس خطوط النهايات  
أدهش الجواد أعلام الشهدود  
أكلما مات جواد يصفقون ؟  
لا يرغب الجواد إثابة بأثر رجعي  
فاللذة آنية ، والفوز مطلق

C

## الجواد الجامح

يذكره دائمًا بالجائزة الوحيدة

التي منحها إياه

كلما رفع سمعاته ، يعلو شخيره

ما أخبار الجائزة ؟!

مثل العنكبوت ، على اعتاب أبوابنا

مثل درع القطاع العام

تهديك الجائزةُ الشكر كل صباح

- لا تنسِي أني صاحب الفضل في ال...

- وصمة عارٍ أن تحصل على جائزة

ركل جوادي الجائزة بقدميه

غير رقم الفاكس والهواتف

واستمتع بعوالم أخرى !

D

أو كل خيول مدینتنا

تعثر في كل حواجز تفقرها ؟

العيّب يطال الأفراس

أم أن العيّب يطول الفرسان ؟!

الفارس كل

جَرب كل أجنادت اليونان

الرومان  
الأجداد  
الأغوات  
كل الأشجان  
قالوا : خيولٌ عربية  
وأقول : هجين !  
وحواجز أسطورية  
وأنا الفارس  
دربني ألف خبير  
جربتُ أجنداتِ  
السكت  
التحريك  
أوضاع السلم  
اللامسلم  
الشد الجذب  
وحرق الدم  
ماذا يلزمني  
كي يقوى حصاني  
ويجوز مفازات الدجالين ؟!

## كتاباته

قررتُ أن أصمَّ أذني عن كلِّ أحداثِ العالم  
قررتُ أن أتفرغُ للبحثِ العلمي  
أن أنسى باعِ الهرولتينِ الذي يوزعُ لفافاته  
أمامِ شارعنا  
أن أنسى صوتِ موقدِ الجيرانِ الرهيب  
والقمامنةِ التي تلقى على سطحِ منزلي عفواً  
ونصائحِ أميِّ بالزواجِ المبكر  
أن أتغلبُ على مشكلاتِ آلامِ صدريِّ والاحتفان  
قررتُ نزعِ درجاتِ سلمِنا المهترئة  
أن أعقدَ صلحاً مؤقتاً مع أخي  
- الذي يعاديني دونَما سببٍ واضحٍ -  
قررتُ أن أقهرَ صوتِ باعِي الروبابيكيا  
قررتُ أن أتغلبُ على نقصِ الكتبِ والمراجع  
وأن أتقنَ أكثرَ من لغةٍ ، كيما لا أتکبد  
نفقاتِ الترجمة  
قررتُ أن أصبحَ مطيناً في العملِ الوظيفي  
- كي أبقى على المرتبِ الضئيلِ / المستمر  
كان ذلك تماماً في سنِ العشرين  
- على ما أتذكر -

من مذكرات رجل في الخمسين سوف يحتفل بعيد ميلاده في السابعة والعشرين من  
الشهر القادم

- إذا استطاع -

-24

متن

أوسع مملكة التوتر ، لا للسلة بالدخول وطر

أنت وحدك اتجه ، ولا تحد !

من يضاهيك في مملكتيك ، التوتر والمستحيل

الجواهير يراهن على النزع الأخير

اجذب دموعك سالكاً كل دربٍ يؤهلك الحقيقة

الخازير تساوم مملكة يسوع

الخراف لا تستقيم

تبليج أمنياتك في لؤلؤة الفواد

- وسعت كل حب -  
متوحداً في وقتك الأخير

- هذه قصيدي الأخيرة -  
خزانة ما كان وما سيكون !

## A

لا ظل لي !  
 أحزاني مُرْهَقة  
 آن آن أستريح  
 ثلاثة عاماً  
 والألام مزمنة  
 أكلتني هذه الأمكنة  
 كلما صارت كي أعود  
 داهمتني الأزمنة !

## B

هل تعلم صاحبتي  
 أني أحب استبطان  
 نفوس السادة  
 واستخراج كوامن  
 أحشاء الجبناء  
 كي أصنع منها وسادة

أتذكر حلمي الأبدى ؟!

C

كجنرال متقاعد

أبلغ هزيمتي ..

لو تمارسُ

رصاصهُ خرق رأسي العنيد

مثل أمسيه باردة

كم راهنت

أن أفوز

ومر عامٌ

ولم انتصر !

## بيضاء فقط

هكذا تصل

بيضاء

بكل سوء

أبحث عن محبرة

آثار صخب قديم

موسيقا بائسة

ماحفرته دمعة هلامية

تصلين بيضاء

أقف تحت سحابة

أبحث عن وميض

تتغير الأشياء

لكنها تصل بيضاء

يمرون جانبي

أنتظر الفعل ورد الفعل

أناوش الرصاصات

لاتنطق

فانطلقت واحدة

بيضاء

كيف أميز وجهك

في ذلك الكفن؟

27

بلا صوت

كونشيرتو صاحب

سوف يعزفون الآن للبلاد

"شو دخلي بالبلاد"

أقواسهم تهتز معا

"جلمود صخر"

أحملق في أقواسهم

تهتز ، تهتز

لكن صوتا لايرتفع

" لايرتفعان معا "

بِكَائِيَةٍ  
 تَحْبِينْ قَهْوَتِي  
 وَتَمْتَعِينْ عَنْ مَقَارِفَةِ الشَّهْوَةِ عَمْدًا  
 كَأَنِّي لَسْتُ هَنَا  
 أَرَادِكِ ، تَرَاوِدِينْ قَهْوَتِي  
 وَتَقْرَأِينْ طَالِعًا عَبْرِ خَطُوطِهَا الزَّائِفَةُ  
 كَيْفَ لَفَمْ كَاذِبٍ بِطَالِعِ الْحَظِ السَّعِيدِ؟

-2

لَا أَحْتَاجُ إِلَّا إِمْرَأَةً  
 تَلِكَ السَّنِ الْبَائِسَةُ  
 لَا تَحْتَاجُ إِمْرَأَةً  
 حِينَ تَأْتِي بَعْدَ وَقْتٍ عَ

ن

ي

د

كيف استنسخ التلفاز نشراته العامة؟  
وكيف اتفق رجال الأعمال على نشرة واحدة  
حين أتجول بين مئات الرموز منها  
أديهم سهرة واحدة تجمعهم عند كل حدث؟  
كيف ينقلون التكاليفات  
ويبيثون لقارئ النشرات شفرااتهم الموحدة عبر كل هذه الأكواдов؟  
والأهم ، كيف ضمنوا ، أننا نصدقهم جميعا ؟

تفرقوا جميعا  
إلا في  
دمي !

تحطم الطائرة لم يكن عمدًا  
فالخطأ البشري وارد  
والأحوال الجوية أيضا  
كان الجليد ينهمر حين  
استفاق الكابتن من نشوة خاطفة

كان هناك عطل فني  
لم يلتفت إليه مشرفو الصيانة  
حتى أن بعض التحذيرات الخفية  
لم تكن كافية تماما  
وأعلن أحدهم أن مشكلة نقص الوقود لم تكن مؤثرة  
لذا ، فإنني أعتقد  
أن تحطم الطائرة  
لم يكن عدما على الإطلاق.

30

هي امرأة تغير نشاطها كل يوم  
كانت بالأمس امرأة مغيرة  
تقرأ الآن نشرة الأخبار  
لا تكتفي باستضافة المحلل السياسي على الهواء  
أصبحت تسأل وتجيب  
تحب وضع لمساتها الأخيرة  
وموقفها السياسي وحبها للبلاد  
تعجب من ردود أفعال البلهاء حول رؤيتها  
فهي تحب من أجل الوطن  
وتکذب أحيانا من أجل الوطن  
كما تتهم الأبرياء من أجل الوطن

تفر الحقائق من حقيبتي  
 تفر إلى نافذة الخواء  
 تعود فارغة إلا من أكاذيب الغواة  
 تنتفخ الحقائب  
 يقوس أجنابها زهو الترهات  
 تمضي آلامها في انكسار العاشقين  
 تتحني فوق اصفرار سنابل وهمها البغيض

-32

إقرار  
 أنا الرقم الصعب في المعادلة  
 فلا تتوقف أيتها الأسئلة

b-

تأسيس الموقف  
 أفعال ومسالك  
 صوب رؤوس الأوغاد

c-

أجل موتي  
 قصيدة  
 مزموني ببنتا ، سطرا أو تفعيلة

d-

طفي الوليد  
أثبت أن الأربعين  
بهار عمرنا  
وأنني  
لا أحتاج منشطاً جديداً

e-

لا عصا لي  
ولا طيور  
لا شيء يعصمني  
مستباح ألمي ومستعاد  
أتكسر وأعيده

f-

- ألا تخشى ضربة الشمس؟  
- أريد أن أكون شجاعاً  
- الذهب في يده!  
- اعتاد قلبي أسواطه  
- ألم تنو البيع بعد؟  
- ليس الآن!

g-

اللحظة التاريخية أيها الحبيب

حين تصافحك يدي

بقلبك الدامي العنيد

كي لا يمر نهار دون مساومة

حين ينساب دمك علي كل بياض

سرك سري , من يحصي الأسرار لك؟

تشاكس الرياح

تلعنك قلوب , وتهفو إليك قلوب

فأنت هنا الوحيد!

h-

للبحر ملکوت البحر المغایر

الكيرباء وزيف الحقائق

اعتداد البحر هزائمه , باعنته الأزمنة

كيف لا يرد البحر صفعة الرياح ؟

البحر يعلو فوق كل كان لاته يحتويه

أعلنت النجمات انحيازها للبحر

في فخر وشفقة المتعبين

أرسل البحر برقية لنجماته المتعبات

كيف لم يعر البحر كائنا غير نجماته أي التفات؟

والسؤال الذي يحتاج الكثير من التأمل

لماذا تنحاز النجمات , لهذا الخضم المنهزم

ـ I

النساء يرقبن المطر

يقطرن أamas ، لاكها السحاب

يضاجعن البياض

لا يستغرق حملهن سوى

رغبة وقصيدة!

ـ J

تطل الإسكندرية عبر نافذة مغلقة

تسلمها لبحر لا يجيد سوي هجرته غير الشرعية لبلاد لا تعرف نكهته المغایرة

لا يعقد البحر صفتة ووجوه الراحلين

يمارس أحياناً بلاغته الفارقة

يعبر ضفتين كامنتين في خلود السالكين

يتيه على أمثاله ، ويخلط مسك المحيطات بعطره القديم

تراوده أنثى البنفسج عليها تحظى بحضنه الملكي فيفاجأها برفضه حضن الآثمات ، الآثمين

ما يغضب البحر هرولة النجوم إلى صحراء صاخبة

تصمت ساعة الحنين!

ـ K

الآن أعلن انتصار البحر وهزيمة الملوك

لم يعد لهن على سبيل

هي أنثى

وأنتن لم تكن شيئاً

ترفلن في قديم الوشي

وتجتها ملكة للموج  
هاهي تمارس بهجة السالكين  
تصورها الصحافة وترقب تاجها الماسي  
وانتن تتعررين بلا أكاليل  
بلا رحique

33

باشر جهودك إن القوم قد سئموا  
حزنا يضيق بمثله الألم

000

لا تمت  
لا تشغلك بالك بالتفسير  
واجهه أو تجاهل

## إلى منظر الزيدي

سأسمي ابني منتظرا  
 وليقذف سهما أو خطرا  
 ليعلم درس الأبناء  
 ويغير محتنا قمرا  
 يحتاج مئات من شرف  
 وحديث يفجئنا سحرا  
 اغتظت قليلا يا ولدي  
 في قلبي قيظ واستعرا  
 فعزفت نشيدا ابهجني  
 وأزاحت سنينا ، لا ، دهرا  
 بلغت نوذج جاليليو  
 وجمعت الكوكب والبدرا  
 وهززت عروشا راسخة  
 لاتملك من عز قdra  
 صلينا قبلك مثنين  
 صليت احدا ، بل وترأ  
 وخلعت حذاء تتوضأ  
 لصلاة تستغرق عمرا  
 سأضمك كنزا في صدري  
 أشطانك تملؤني كبرا  
 يا أشرف من قدمي وطننا  
 راسي يرجوك له ذخرا

الفارس لا يترجل قبل حلول النصر  
 الفارس لا يترجل  
 قبل حلول النصر  
 الفارس درع الوطن  
 ترس في ملحمة العصر  
 يخرق كل قوانين الفيزياء  
 تجمد أزمنة الأعداء  
 عند الرمح الأول  
 يشتعل وجيب القلب  
 يحفر في وجه عدو الشعب الأنفاق  
 بحثا عن ترائق الصدمة  
 تصرخ في وجه الحرب الأنثى  
 ويشق الطفل جدار الصمت  
 نصف شهيد؛ نصف سماء  
 تعوي أجهزة الإنذار  
 تتسارع دقات قلوب الأعداء  
 والدموع دماء  
 حيني غادر صاروخ الرب إلى تل أبيب  
 كي يشعل نار التحرير  
 لا يأبه جند الرب لنزيف دماء

حين تنادي القدس رجالا

تختفي أزمنة الرهبة

يصاعد في سحب الدم شهيد

يعقبه شهيد؛ يتلوه شهيد

يسمع في صوت المطر

نداء القدس

مدينة السلام

تسقط قطرات الدم فوق جبين المكلومين

تصدي أغنية الموتى للجندي الهمجي

من أقصى بقاع جاء

ليسيء وجوه الشرفاء

تشتبث مريم بنخيل لم يثمر بعد

زيتون لم ينضج بعد

لكن الوعد صليل

واسي المحرومين

"القدس لنا

والبيت لنا

والنهر سيغسل أثر الأقدام الهمجية"

ويحل اللغز ويثير قضية

ليعيد الحق العربي كتابا

وسيطروا ناصعة الإيمان.

طالب الحق أنت الآن مرتهن  
 لا زارك الذل يوماً، لازارك الوهن  
 خذ الحق بسيف الوعي تشهره  
 هذا مصير الصبر يا محن  
 لا تتبع في الآفاق ناصرك  
 النصر أفق والرؤية الشجن

\*

بأي ذنب خانك الألق  
 واصل غرامك ، حلقاً بعدها حلق

\*

كن شريفاً في الخصام  
 تعل دوماً في المقام

\*

كن على خط الحقيقة قائم  
 اضرب بسيفك لا تساوم  
 بدمية الأطفال  
 بالدم المسال

باليوجه البريء للنساء

تحت هدم البناءيات

في الجليل

في الخليل

في وجع الشيوخ

قاوم

في الجراح أو في كفر سالم

اصطفاك الله شهيدنا

قاوم

قال رب إن النصر قادم

\*

سلمت ذراعك أنت الآن منشغل

بوعد ربك إن الله ينتخل

من عباد طالما شغلوها

بنصر و أهل الله قد نصروا

جنان خلد كلها وطن

جنان سعد أنهارها عسل

\*

دافع

ما أجمل القصف

إن باركته المدافع

قم وصل

إن قصف البارود واقع

دافع

فالموت باق و الهوى واقع

\*

- 37 - شذا القدس

لَكَ الفِيروز صَدَاحٌ بِأَجْرَاسٍ وَقَدَاسٍ  
وَأَفْرَاحٍ وَأَنْوَارٍ ، تَرَاتِيلٍ وَأَعْرَاسٍ  
فَلَا تَنْسَاكَ أَشْعَارِيَّ وَلَا يَسْلُوكَ كَرَاسِيَّ  
سَلَامٌ قَدْسَنَا مِنْيَ وَشَوْقٌ مُلِءٌ إِحْسَاسِيَّ  
عَتَتْ فِي الْقَلْبِ أَنْوَاءٍ وَأَشْجَانَ لِمَسْرَاهَا  
وَزَادَ الْعُشُقُ فِي نَفْسِيَ وَقَلْبَ الْقَلْبِ يَهْوَاهَا  
وَيَهْفُو الرُّوحُ إِقْبَالًا وَيَزْهُو يَوْمٌ لِقِيَاهَا  
تَصْوِنُ الْعَهْدَ وَالْدِينَ لِذَكْرِ اللَّهِ أَنْشَاهَا  
تَلُوحُ شَمْسَهَا وَرَدًا وَزَيْتُونًا وَرَمَانًا  
وَصَعْتَرْ طَعْمَهُ سَكْرٌ وَخَلَانًا وَسَمَارًا  
وَنَعْنَاعًا وَأَقْمَارًا وَدَرْوِيشًا وَأَشْعَارًا  
سَمِيعُ الشِّعْرِ أَثْرَاهَا، فَضَاءُ الظُّلُمَاءِ أَنْوَارًا

38

أول الشعر المطر

و آخر الشعر الخطر

أول الشعر نجمة تلوح  
و آخر الشعر ضوء للقمر!

\*

هذا  
عاشوا  
كي يرون زنابقي  
تطاول السماء!

\*

– 39

ليلي!  
امرأة حقا صرت?  
ما زلت موسوما بالجسد الفطري  
شبابا و كهولة  
لم أعرفك  
هل نال الزوج عذاب الخصل السمراء?  
وعذوبة مشى الكورنيش?  
و الأطفال?  
يبدو لديك عشرة أطفال  
هرموا  
بئت بحبي  
و ظلام القسوة

ما أجد لها  
نون النسون !  
يباتع ربيع العمر زجاجات  
أحذية  
بعض فساتين السفرة  
أكفان المهرة  
أجرأت أن يصبح عندك عشرة أطفال  
بعد مناجاة الكورنيش الأولى؟

41

تناسخ  
4 أكتوبر 2014  
كي لا أموت  
تركت حرفيا  
فوق ألسن العابرين  
كي تدور حكمتي  
في مولوي جديد  
ينثر الحب و السلام  
كي لا أموت  
فالزهر يموت  
والليل يموت

و الضوء يعبر هوة السأم

ليقتل العدم

كي تمر روحني في سلام

من غلام \_ عابر \_ إلى غلام

يغازل البحار

علها تمور

تروغ عيني برهة

في وجه أنثى

تعاند اللقاء

لحرف سطوة الابداء

في مرايا اللغة

في لهاث من خلود

\*

عندی لكم

خيط طائرة

و حجرة

في حجم ذاكرة

و رصاصة

في عين ابن

عمي غائرة

\*

خبات في القلب دبابة  
ووعدا بقدس جديد  
و مسيح وعذراء في الجليل  
و قبة لمسجد في الخليل  
خبات رأسي في شعر درويش  
و مسحت رأس زياد  
و كسرة لطفل صغير

\*

42

صاحب مثل غثاء السيل  
أهل مثل كلام الليل  
بنت جاءت بالويل  
كيل مغبون بالكيل  
كلب عانقه الذيل

لا تتعب في تقويم الذيل  
لا تلهث في تقويم الذيل

43

لا تغيري رقم الموبايل  
فأنا  
لا ألح في طلب الرسائل

\*

يموتون مني

و قتلهم

بأني

برغم هذا

أغنى

\*

لن أؤمن بالله

غيرك

يا واحد

لو كنتم كثرا

كنت أضيع !

\*

عرفت أخيرا

أنك حين باعث قلبي الكئيب

كنت تصنع لي

قلباً جديداً

\*

أخطأت

لا تعباً بالأخطاء

بارك أمنيتي

زدني علما بك  
كي أهواك

\*

علام التمرد يا قطيطة  
إن التمرد في الهوي ورطة  
سأعيش رغمك زاهيا  
و يعيش مثلك بعدها غلطة

\*

لن أسرق النار  
مجهد أنا  
لرسم بسمة طفل صغير  
وبهجة النساء  
و أنت في العلياء  
و لا وصول  
لن أسرق النار  
فالاجواء خانقة  
و القلب غباره شجن  
و الشرطي يرقب الدماء  
أعرف أن نارك خابية  
و جذوة الحب عندك تستكين  
في قبضة الطين

و جمرة الصلف

و هنا نختلف

بين رشف الوريد

و حدود المؤتلف

تعرف كيف تغبط

حين عجزي يبین

\*

خدالها جيش للفرس

عيناها

حكم مصرى!

\*

تسعى الوساوس

بأجنحة السراب

تمارس

إيلام العذارى

و يمام يتبعه الكبرياء

يبيع عند الخصصة

لحمها شهي الانتماء

و أنا

على درب الأحاجي

شاعر لا يلين!

## علي اعتاب الطفولة

## 1 - الأم حنان موصول

الأم دواء للسقم  
 لن تعرف يوما قيمتها  
 انظر ليتيم في الأم  
 أعطها المولى مفتاحا  
 لا تغاظ يوما في الكلم  
 الجنة حلم مأمول  
 فالزم تقبيلا للقدم  
 صاحبها دوما لا تغضب  
 فصائحها سر الهم  
 تدعوك سرورا موصولا  
 حتى لو باتت في الهم  
 تسهر في الليل لترعاك  
 تدعوا في الفجر وفي الظلم  
 تدعوا بالخير وبالسلام

## 45- أبي الثاني

هذا أفضـل من ربـاني  
يـغدو فيـنا القـلب الحـانـي  
يـحـنـوـ حـيـنـاـ، يـقـسـوـ حـيـنـاـ  
يـسـرـيـ دـمـاـ فـيـ شـرـيـانـيـ  
يـصـحـوـ عـقـلـيـ مـنـ غـفـوـتـهـ  
يـبـقـيـ عـمـراـ فـيـ وـجـانـيـ  
يـفـنـيـ عـمـراـ فـيـ تـعـلـيـمـيـ  
نـورـ يـسـعـيـ لـلـإـنـسـانـ  
يـسـعـيـ دـوـمـاـ كـيـ يـسـعـدـنـيـ  
يـمـحـوـ بـعـضـاـ مـنـ أـحـزـانـيـ  
فـيـ دـفـتـرـهـ مـعـنـيـ الـحـبـ  
عـودـ يـشـدـوـ بـالـأـلـحـانـ  
فـضـلـ اللـهـ وـبـعـدـ أـبـيـ  
هـوـ لـلـحـقـ الـأـبـ الثـانـيـ

## عیدی

ولي في العيد أفراح  
ولي في العيد ألحان  
وصوم الشهر إن ولی  
فعيد الفطر غفران  
أجب الله دعوانا  
فتنسى اليوم أحزان  
ونلهم في ملاعينا  
فتره هو فيه ألوان  
صلوة العيد تشجينا  
فهل ينساها إنسان؟  
وكم العيد أفراح  
بحلو الطعم يزدان  
فلا نامت لنا عين  
ولا ملتئه آذان  
وبالتكبير جاءتنا  
وبالتهليل إحسان

أنا كشاعر

خرجت لأشتري بعض الأدوات المنزليه لزوجتي

- العروس الجديد-

تاركاً أمسياتي الشعرية المبهجة

بقصر ثقافه تم تجديده مؤخرا

بعد نيف وعشرين موتا

يديرها شراء لم ينضجوا بعد

كان شباب يتحلقون حول مقهى صغير

يسعل العواجيز حول النراجيل

يحسون الشاي المر

يصبحون ، يستديرون ، يتقاfricanون

يضربون الأكف حول ركلة ضائعة

يبدو علي شاشة التلفاز شاب نحيف

شعره المجد الكثيف يشبه الكثيرين

لكنه نحيل الخصر لدرجة ملفته

يذكر الجميع أسماء كثيرة

لكنهم يختصرون اسمه لدرجة غامضة

تحبس الأنفاس حين يراود كرة شاردة

وأنا اللاعب القديم ، الذي لم تسعفه الأمانة للاحتراف

رأيته يسجل الأهداف بشكل مبتكرا

لأيشبه المعتاد كثيرا  
لديه رأس دراجون  
وقدم ساحرة  
وكعبه لا يتماهي وکعب أخيل  
كما أخبرنا Philostratus  
قرر قبل المباراة أن يفوز  
فامتلك مفتاح السعادة  
للمرة الأولى يسعد عالمين متناقضين تماما  
يعزف موسيقا فاجنر  
علي أوتار للسنباطي وبلغ  
يشدو بصوت حليم  
يسجد مثل المنشاوي  
يؤجل الخلافات والحروب لساعة ونصف متصلة  
قد تزداد دقاته أخرى  
يشاهده أئمة النظام وتضع أسلحتها المعارضة  
ويدعى وصلة الجميع !  
ينسون الاحتلال والغزو الصليبي  
يتوقف الحديث عن قصر الحمرا  
وضياع الأندلس  
ولا أشك أن أسرى الكيان يجبرون الاحتلال على تشغيل القوات الناقلة للمباراة  
وإلا أعلنوا الإضراب الطويل  
وأعود إلى العروس خالي الوفاض  
أشعر بالخجل ، أعدد الأعذار لتقاعسي عن شراء الاحتياجات المنزلية

فتصرخ صرختها المفاجئة

لَيْتَكَ بَقِيتَ مَعِي

لَيْتَكَ مَرِتَ بِمَقْهِي صَغِيرٍ

كَمْ فَاتَتْكَ عَبْرِيَّةً !Mo Salah

## Sugar Dad

إن الفتاة التي رفضت الارتباط بي في صباها  
خشيت ألا أقوم بواجباتي نحوها  
حيث أني سأهرم مبكرا  
وسيتغير شعري للون ثلجي  
سيغيرها الأقران برجل سكره أبوى  
يتحكم فيها  
تتفكر بالعمر المهدور  
وأنا رجل لا يستسلم لرماد الوقت  
ويقاوم حتى ممات خلاياه الأولى  
لا يشبه رجلا عرفت من قبل  
الآن وبعد ربيع العمر  
وستين لا أحصيها  
أتأمل خارطة صارت تحصرها في زاوية الوقت  
كيف الحال الآن ؟  
تحتاج معينا عند ركوب الباص  
لا تعرف كيف تغير بطارية هاتفها  
أو كيف توقف تطبيق عن خدمته بفترة  
لا وقت لديها لدراسة جدوى  
لا تعرف درسا نقديا يتبع سوسيير وبارت  
حين تقابلني صدفة

أو يصادمها حديثي في التلفاز حول الشكلانيين الروس

و جدوى المؤتمرات الأدبية

أو مؤتمر الإقليم

و الأكثر قهرا للمرأة

حين يردد ابناها أغنية من تأليف

تم إذاعتها في وقت سابق

أو قد قررها وزراء التعليم

يتداولها طلاب الصف السادس

يتتردد اسمها في المنزل

عبر دروس التعبير!

تقهرها كلماتي ودخولني منزلاها

رغمما عنها

وأكون حكايا الصبح

وأحلام الليل

فوق أريكة منزلاها

حين أفاجئوهم

بدخولي من نافذة محكمة الغلق

بمزيد من ركض شباب حولي

و أنا...

يتعجب أصغرهم من تسجيلي أهداف الماضي

في خفة طائر هش

يتساءل طفلاها

أمي

كيف رفضتني أبانا الحلو؟

-48

1 - بدل ثيابك ، إن ثوبك قد خلق واستعد ممن عرفت بمن خلق  
إن الذي خرق السفينة عامدا حتما رأي قدرا سبق

2 - آنست منك نارا

فخفت

لم أك موسى  
أحجمت!

3- شقت عصاك البحر

قومي نرتقه  
فالماء عشق  
صعب نفرقه!

4- عكف الحجا يوما

حكما يعلمنا  
قلنا كفا شakra  
بالحب آمنا!

## 5- نهرته ليلة

ما زلت تعشق ليلى  
سكت عاما و عاما  
وقال : من أول جولة

## 6- زادوا اللوم فاحترقوا

و غصت حلوق كثيرة  
كلهم بالعذل قد شرقوا  
وفزنا بقلب الأميرة

## 7- احلفي

أو لا تحلفي  
فلن أغير موقفني  
الحب في قلبي فنون  
وتر وقوس، فاعزفي

## 8- إبدائي بالحب أنت

و أنا استجيب  
بعض الدلال عليك  
فهذا حق الحبيب

9- لن أصبح مسجونا  
في هذا الجسد الأحمق  
حلق ياروحا ظاهر  
حلق

10- بالكره تضيع الجغرافيا  
و يفر شخص التاريخ  
و يجف الليل العاشق  
و تضيع الحكمة  
و يسود الفاسق  
فوق العرش  
يتردى السيف السفهاء  
ويحاكم سيده الآبق  
بالكره تهان العذراء  
في ليلة عرس بيضاء  
لا سكرا بالخمر  
أو فض خشاء  
يا أبناء الحق اعتبروا  
من بعثرة الأجزاء  
بالأمس يباع شقيق للنخاس  
والاليوم بغاء  
هل تزني امرأة في الستين؟

أعجب من زانية شمطاء  
والأعجب هذا الزاني  
لا يعدو بعضا من أسلاء!

11

بين الموت و بين الموت  
يساوم  
بين العجز وبين الوهم  
أكثر من خمسين تهاوت  
انتظر شفاء  
ففرد المنطق مقتولا  
هذا زبد  
ذاك غثاء!

12- تراود لحظة الخبن قصيدة نازفة  
نادمت روحي أغاليط القصيدة  
بكأسها الجريح  
يختالها الجنود  
يلقون عباءة الخوف  
ترتد  
كأن يعقوب لم يعد يعقوب  
و كأن مراود السالكين لم تجد المكاحل

وشرهم دواب!

13- تغابش الظل في الوريد

يضل أقبيه المناعة

يمارس القلب لعبة الممانعة

تقاضي وجهه المدينة

وتحشد الشهد السائرين

متوكأ على عصاه

تحرجه الشرايين

والأذان تشتبث الضوء

تنثني الأوردة

يململم الظل خيوطه

عبر حجيرة صماء

يناوش ما تبقى

تغلق الحجرات أبوابها

وتنذر النهار

عله يجيء

50- إلى أحمد زويل

26-6-1998

من أجل عيونك يا ديماء

فارقت بلادي

وبدأت تواريخي

لم أعتقد أن أدمح غير الموج

لكن الموج بعض الأوقات

يشرك نجمات

يمكن أن تخرج هذا العالم

بعض الأوقات

من غفوات

من أجل عيونك يا سمراء

أبداً تكويوني

وحكاياتي

لم أشرك غيرك في حبي

غير قصائد و أغان

أزمنة بيضاء

أسميتك كل الأسماء

مونيكا ، ديماء ، عفراء

عانيت كثيراً في حبي

ما بين العاذل والرقباء

ما بين الواشي ، ظلم الأهل

وبداوة كل الأهواء

من أجل عيونك يا سمرا

جاوزت فيافي

وبدأتك هواك

## 51- إلى الحسن البصري الذي ألهمني الآن

هذا الزاد وداد

غير المنظور إناء

فابحث فصل التأويل

تراه

رزقي، لن يأخذه غيري

لن أجري

أما أجري

فهناك

توكل واعمل

اعمل وتوكل

الأولى أن تعمل سرا

لا تسأل فحوى السر

حين يصير العبد

يتوحد مولاه

إن ترن يراك

هذا سماك

لا تبرح فيض سماك

قل عدت سماي

بعد موات أحياك

أحياي

يا كل الكل  
و كون الكون  
وصون الصون  
و أين الأين  
و قرب القرب  
و بين وبين  
لجين  
يا فضة روحى  
يا صوم جوارح بوحى  
لا تخذل جرحي  
خلي بين عصافير القلب و دوحي!

## 52- أنا لا أهوى الحال المايل

أنا لا أهوى الحال المايل

أو أن نوافذ هذا العشق

تخلو من بعض سدول ستائر

أو يطلق وغد من أو غاد العصر

وجه مثلث أو قطر دوائر

أو يقصي عقدا من ذاكرتي

للخلل النقص الفبرابر

أنا لا أهوى الحال المايل

مارس هذا الأجمل عندي

لكن يأتي البعض بشایر

أبريل صلاة للمعنى

عن بعض فتور لینایر

هذا جنون القلب الثائر

1- شاهدان

شاهدان عليك  
ينسفان القضية  
يقسمان بيننا  
هذه اللغة العصبية  
كيف ارتضيت حقيقي  
موقفي يا شقيقه  
سيف و قاض  
يتتفقان على  
لو كان حبك سيفا  
ارتضيه جنبا  
آية الحب نور  
و آية البعض تقية  
لو صرت من شيعتي  
أحببت فيك عليا

2- الحقيقة

للحقيقة ألف وجه  
كلها أبيض  
للبراءة ألف وجه

كُلُّهَا أَبْيَضُ  
فِإِذَا مَا خَالَطَ قَلْبَكُمْ سَوَادٌ  
فَكُلُّ مَا كَانَ يَجْهَضُ

#### 54- موشحات

1- يا ملاكا  
زاد الهوي حسنا  
ارفق بنا ، لاتنتش  
لم يعد بنا إلا الجوى  
و أنت أنت لا تختشي  
أحب فيك شقاوتي  
و بعض حب منعش

2  
زد في الدلال ولا تن  
في الحب يبدو معدني  
إن كنت صلباً أستكين  
حتى الفلاذ سينثني  
هلا تركت الحاذدين  
ودنوت مني أجتنبي ؟

لا ولن أبداً ترى  
بعض ما عندي جرى

تقصد دموعاً ترجيك؟  
دموع عيني لا ترى  
أحب فيك غوايتي  
وأحب فيك المغفرة

4

قالت : هيـت  
قمـت ضـحـكت

هل فـكـرـتـ؟

قـلـتـ تـمـامـاـ

جـاءـ هوـاـكـ وـلـكـ

جـاءـ هوـاـكـ وـلـكـ

بعد ضيـاعـ الـوقـتـ!

-55

ولـكـ مـثـاـهـنـ

قبـلـاتـ تـسـعـ

كـيـمـاـ أـصـبـحـ أـوـلـ هـاـتـرـيـكـ فـيـ الـعـالـمـ

أـحـسـتـ بـرـعـةـ شـفـتـيـكـ

وـكـأـنـ شـبـاـكـاـ تـهـتـزـ

مـنـ كـرـةـ صـوـبـهاـ زـيـدـاـنـ

ويدياي ، بين يديك لغز  
و كان كؤوسا من خمر  
عشقها لي كالعصار الماهر  
من ألفي عام  
اشرب ، اشرب  
لا اعرف أول من آخر  
لحظات لم ترو من قبل  
شوق مقيم لمسافر  
ما اعتدت البوح جهارا  
لكن هواك ، يصنعي شاعر  
عشرون ازدادوا خمسا  
وازدادوا خمسا  
وازدادوا همسا  
كم كنت ألازم دولة أفلاطون  
لكن العبر و المسك  
بين يديك  
 يجعلني في حضرة ليلى  
أستاذًا زائر

1- المد في عينيك شد خياليا

فتعجب الموج المسافر خاليما

قد قال بعض الحاسدين مقوله

بحر الجنون قد توعد حاليا

أشفقت من نسب إليك يضرني

الحال أصعب ، هل قرأت كتابيا

فأجبت بحرا ظن أن عيونه

قد أبصرت مالم يكن عندي باديا

الحب دهر من براءة قصتي

أحيا به ، و أموت رغم دوائيما

-

2\*

- لا تسل

خان الصديق فلا تسل

عن حاله ، أتبلا؟

إن اللئيم إذا علا

نكب الوداد تحولا

عن خبته ، كشفت لنا

بعض الظنون لما قل

أطعمنه و سقيته  
وثق الفؤاد بمن خلا  
تهب الحياة لمثله  
فرص الصدود توسل  
إن واجهتك بغيها  
فخذ الحياة تجملها  
الحقد في بسماته  
يرنو إليك تفضلها

الجائع يحلم بالخبز  
وبالحرية  
لا يخشى ملكاً جائراً  
لا تعنيه هوية  
جوالٌ في بحر الهم  
لا يعبأ بالشعر  
وبالألحان  
يسأل عن دكان الوراقين  
لا حباً في فلسفة سبينوزا  
أو شعر أرسطو  
يسأل عن قرطاسٍ غمسه الزيت  
أو قطعة نقد منسية  
فلسفة العالم لا تشبع شهوته  
تشبعها ، جدران البيتِ  
وشمل الأسرةِ  
كيف يواجه زوجته ، حسن تسائله  
عن وجدة غد؟!  
حين تراوده "غزالته" الموقوتة  
ببسم ...

ينقل ضحكات  
من هذا الفم  
لهذا الفم  
وجبة غد ؟  
قولي " ياباسط "  
وانتظري من يملك قوت الغد !  
قد نقضى الليلة  
أو يساقط سقفُ الحجرة  
العيشة مرة  
قومي ...  
قومي نتسلى بحديث ليلي  
لي عشرة أيام لم أقربك  
أشعر أن الفقر الرابض لي  
ضُرَّة  
تجذبها ضحكته الصفراء  
تفقد أي مروءة  
تتحدث عن أي لقاء ؟  
أما المعتاد  
من بعض غزالته الوجهة  
يحطم ما صادفه من شيء هش  
ويتمتم بكلام الخزي  
- زوج قش -  
تعبت أقدامي من بحث الأمس

وبحث اليوم  
وبحث الغد  
من يعذر في هذا الزمن الوعد ؟  
الجائع ، لا يفرح فرح أنساني  
انطروا كن iam في ملهى القصر  
غضنْ ذاتلْ  
لا يعرفه الوصلُ  
ولا يعرفه الفصلُ  
يؤمن بالقيم جميا ظهرا  
لكن ، يكفرها عند العصر .. !  
الجائع لغز  
لا يعرف معنى الألفية  
لا تعنيه قوائم  
ترتب العائد من كابول  
لا يبحث برنامج من قصد السلطة  
- الجائع ورطة -  
لا يعنيه الشعر كثيراً  
أو تقوية الأبيات  
ماذا تعنيه أعراض الشعر  
إن مات ؟  
لا يسأل ، إن جف رغيف الخبز  
أو أن اللقمة مرت  
فواق موائد أغوات

لا يستذكر أسئلة رماد الوقتِ  
وتعليقات الصحف الصفراء  
لا يشغله مذيع ليلى  
يتهجى أحجية المشهد  
إن كان شهيد الأمس  
شرطياً أو ثورياً  
مدنياً أو بدوي  
لا يعبأ بالورد  
أو ( بالفالنتين داي )  
أو أن الجو ربيع  
أو ما للمجلس من دور إثني  
في التشريع  
أو أن الحد الأدنى ، فئوى !  
الجائع قبلة الوقتِ  
إن تنفجر ، نموت جميعاً  
لا يحتاج كلامي إثباتا علمي .

## 58- يحدث في بيتي الآن

صار شجار بالأمس

بيبي ....

والسيدة الفضلى بالبيت !

- ينقص خمسون جنيهاً  
دون مبرر

- قالت : عندي ؟  
- قلت : طبيعي !  
- قالت : ياليت !  
لي أكثر من شهر أسعى  
أرغب أن أعمل شعري

مثل نساء الأرض

وتراجعت !

- قلت : لا أعرف  
أن ينقص من مصروف البيت نقود

ليس لدي استعداد

أن أتنازل عن مالٍ مفقود

حلفت سيدتي بالأيمان جمیعاً

أن لم تمسس مليماً أحمر

أن هرائي هذا

ترجية فراغ ، لا أكثر

طال ثغائي ليلة أمس

منه :- أني حلفت عليها

ألا تمسني فيها

وسأرسل للأب يحل الأمر !

وقفت صامدة

لا تشعل غير عيون الدهشة

ماذا دهاك الليلة ؟

لم نتكلم في قرش من قبل

- معروف عنك الحكمة -  
أجوف صوتك هذي الليلة

" خاب رجائي في هذا البعل " !

صرخ عصام

صاحت فزعة

أفقلت وليدي

قلت :- الصمت

هو ابني تماما بالطبع

مثل جنابك ياهاتم !

لا أرغب في رفع الصوت !

قالت : والله

لن أحيا بعد الليلة في هذا البيت

صدر حديث مني

أفرع سكان الربع الخالي

أعقبه ساعات من وجع الصمت !

بعد هدوء جوارحنا

قبلتُ جبين حبيبتنا  
والرأس العالى  
وتحادثنا  
وتلائمنا  
و...  
فتوصلنا لقرار  
- بعد مراجعة الهم المالي -  
أن نرفع في الغد سويا دعوى  
كي يشربها بطرس غالى !

يناير 2009

مجنون أنت ؟

أتقارن رضوى ، بمروج الشام ؟

رضوى ؟ نهر حلو كالعاصي

موصلو كفرات

أزلي كالنيل

مجنون أنت ؟

أتقارن رضوى بالشمس ؟

الشمس ؟ غامت أمس !

رضوى ؟

رضوى ، إن غامت

تسكن قلبي وتقيم

الشمس تضئ العالم

وضيا رضوى مشكاتي

ضوء حياتي وتزيد

60- قد قميصي

من زيف الوجود

حصاناً !

قالت : هيـت

تراودـني

فـأجـأـتـهـاـ..

أـحـجـيـةـ أـخـرـىـ !!

قـمـتـ أـرـاؤـدـ

دـهـشـتـهـاـ

قالـتـ :

أـنـأـيـ عـنـكـ !

جـاءـ رـبـبـ الـمـلـكـ

يـعـانـقـتـيـ

عـلـكـ تـفـلـحـ فـيـمـاـ

لـمـ يـسـبـقـ إـلـيـهـ

شـهـيدـ !!

فـارـتـدـ الـكـأسـ يـحـادـثـيـ

لـاـ تـهـرـبـ مـنـ سـيـفـ النـزـاقـ !!

كـانـ الشـعـرـ يـوـاتـيـنـيـ

مـظـلـمـةـ

وـالـنـاسـ ؟

وـالـثـكـلـىـ

بشوارع روما !  
وحزانى دمشق ؟!  
والباب العالى بالبصرة ؟!  
يا سيدة القصر  
ورطنا  
تكمن في البدء !!

منذ طفولتنا .. آ...  
التفتت تستغضب  
فرعون  
اقتله !  
لا يعرف حق المرأة !  
لا يعرف  
كيف يعانق جيدا  
يسلمه  
يا باب الرايات الحمر  
ما اعتدت أمارس عشقاً  
بين صفوف المطحونين !  
أعرف  
ألف سبيل  
لملاقاة المرأة  
لكن ، الوقت

لكن الوقت , دماء !!

آلاف من جوعى الطير

تنتظر رجوعي

بقرار شعري !!

أخبرني

أن جزاء الصبوة

غدر

عد

من حيث أتيت !

والعام القادم ...

أمرتني سيدة القصر

بقاء

فتراجعت

فتواالت أفال المبني

أسفاً !

أسكني

أسكن رأسي

جمجمتي

هذا الصندوق الأسود

لا يوجد شاعر

بقرار ملكي !

الحرب على باب زويلة

والطير الموبوء أبابيل

لا يوجد شاعر

بيتاع خيالاً

أو يهديه

حجم الكارثة ، الوقت !

قد يوجد ملك

بقرار شعري !!

أدهشني بكاء الطفل

والمرأة

والشبان

في زمنٍ

لا وقت الآن

لأي بكاء  
 حين تراودك الأنباء  
 كفف دمعك دماً  
 قتلنا في النار  
 موتاكم في قعر جهنم  
 والكل ضحايا !  
 بارزني من من الأفضل  
 نام الجُدُّ عن تعليم الصبيان  
 مبارزةً  
 فانفلت حزام العدة  
 جاوز قلبي  
 كل تواريخ مدینتنا  
 لا يصلح  
 للأعياد  
 حتى عيد الفصح !  
 الفرح يغيب كثيراً عن ألم  
 المحزونين  
 لكن يراهن أن يأتي  
 من غيب الوجود  
 مسيح !

كان لي يا صحتي حبيب  
أحمل وزره  
وأحمل عن كتفه  
وجع السنين  
واستدار..  
**الحبيب**  
صار راغباً  
عن قلبيا الحليب  
وراح تاركاً دمي  
معلقاً، صليب  
كان لي فمه نوره  
تفوح عنبراً  
وكان قلبي  
وسادة  
وداؤه  
دواء  
لكنه  
راح يطوي أرضنا  
وراح يسقط السماء !  
**غلطتي**

يا صحبتي

أنني

بأي عته

في الصباح

وكان مسبقاً

ينتوني

أن يبيعني

أينما

حل

المساء !

جوهرٌ كان كِنَّا

وكِنَّاه

وكان مِنَّا

كان ذُخْرَنَا

وكِنَّاه آمنا

ولما أحبَّ أن

يرتشف

ارتشف

كان

رشفه

دمنا !

وهي

1 - خيوط المتعبين

حلم دائري

للفراغ والمستحيل

العناكب تستفز روحنا

أهوج قلبي وكئيب

- دلني على الطريق

- اتق الجهات الأربع

- ابتغ طريقاً هناك؟!

اشرب قهوتك الأبدية

لا عصالي

ولا رياح

ولا طيور

لا شيء يعصمني

اشرب قهوتك الأبدية !

أنا الذي عبرت بالبراق لغاتي -63 -

فتجاوزت

حد السماواتِ

فلا تقل

جاوز الحد

وانظر

ما هو آتِ !

## 64- إلى أمل

ترحيلين ؟  
كأن ما بيننا سراب  
ترحيلين  
فتغقين خلفك ألف باب و باب  
تغيبين ؟  
تغيبين  
و تمعنن في الغياب  
تراوغين وتقسمين  
كم وعدتى النوافذ \_ يا فراشة \_ بالإياب  
و يظل وجهي فوق شارع جرنا  
باحثا، متسائلا ، ولا جواب  
و أحجية الشوق تسوموني  
سوء العذاب

65- التليريك

ينقل السلام  
لشاطيء الحروب  
و يعلن الغناء  
و صوته  
جنوب!

\*

أبيع ما أبيع  
من أجلها فقط  
ريحانة الربيع!

\*  
بلغ بنيك دمعة  
وطلل  
قبل تزييف الوثائق  
في كمين محتمل!

\*  
أي عذر لها وهي خائنة  
أعلنت حبي وهي تحال  
لو بكرت عمر، ألسنت أذكرها  
قلبها شمع و الجسم تمثال

## 66- الولاهيات

العين عليك  
و الله  
الدور عليك  
و الله  
سيجيء ملاك بري  
ليغير وجه قبائنا  
و الدور على  
والله  
الدور علينا قطعاً  
لن يرحمنا فاسق  
أو حتى نبي  
الدور على  
أفاقاً  
في مدرسة بغي  
مفوساً بدماء الجسد الحي  
الدور على  
مذهولاً  
اتقطع في الصحراء  
تسخر مني كل نجوم الظهر  
كنت تفاحر  
بالماء و بالتاريخ  
دق لفح هرائك  
بالكرم المغشى عليه  
حين تردد هذا الدور:  
لحمنا قدور و العدا ذاقوا  
فانحفر القبور ، لمثلنا تاقوا

أنا  
في مرحلة الخطر  
مع الجميع  
من البلاد  
إلى اللغة  
مر مني أربعون  
تخاصمني الحياة  
وتبغضني اللغات  
مر أربعون  
يسألني المحقق  
هل تحب دولتك؟  
أجيبه : نعم  
فيأخذني الألم  
إلى كسوة البنات في حلق الشتاء  
و عشعة العنكبوت  
في الركن القصي من السماء  
و قلبي قابض على خريف من الماء  
لم يزرع العزيز سنبلة الغلال  
ولم يجر الماء في حوض الأمل  
ولم يذهب الأطفال إلى درس العلوم  
وتاه طفل وهو يحمل السلال  
و سقط العجوز وسط الغيوم  
و أنا بين صحي ونومي  
والمحقق قد تأهب للجناة  
سنترك أمر حبك للقياصر،  
للقياصر  
و حب الله لله  
أما دورنا هنا ،  
سؤالك الآن عن منع الزكاة!

69- الشعر منك حاسد غيار

والسحر في عينيك قادر جبار

يقضي الهوى بين خصومها

وعند ثغرها تقبل الأذار

تخرج الكفار من جناتها

والنار مثوى للكافر، النار

\*

70- بنت اسمها أيسيل

قمر فيه الضوء الأجمل

بعدي عنها بعد يقتل

قالوا صفها من تهواها

قلت البنت العسل الأيسيل

### يا ليل الفجر

ياليل الفجر مدي غده أقيام الساعة موعده  
ضاقت عيناي به ذرعا و الدمع سكيب مجده  
هذى الأنفاس تؤرقني في صدر بات مسهده  
ليل قد طال تجشهه وطن مغبون أصيده  
لا النصر يحاور أفندة والذل سمير يقعده  
كم راح ضحية جرأته ولد بالحب يجدده  
فتح العادل لي باب السلوان وأوصده  
و يقول فما بالك تتعى و أقول رهين سؤدده  
طيف المحبوبة في خلدي لا ينسى أبدا موعده  
إن كانت يوما ترميني بالبخل فلست أمجده  
أو تطعن يوما في ديني لن أنكره سأرددده  
ما دمت أحب براءتها فالإثم الصفح يبده  
لن أشكو أبدا قسوتها فلعمري لست أعدده  
ما يسعد أحد أن يردى و يموت فداء منجده  
روح الريحانة جوهرها قد حاول يوما مفسده  
من حاول يوما أعيته من حاولها تبت يده  
قد نشعر حينا بالضيق لكن العشق يبده  
أو نأسى يوما للهون لكن المجد يفنده  
لو أمسك حب عن حب لحبيب عكر مورده  
لتناءت كل مودتنا ولضاع اللحن ومنشده

## تجربة

من ركض خيول الله

لرکض خيول الله

أين مرافنك

يا من لا تعرف غير الوجه القمري غناء؟

يجرفي شيء من وجد مواجد هذا الألق

تفزعني ذكرى الأشلاء

بوحي بالوله وقولي

لا أر غب فيمن غيرك أبدا

واشتمي عبقا من مسك خود الورد ربينا

بنت بحبي

يا من ألقتها أحجية توتنا في بوتقة لضلوع العشق نموذج

مثلانا \_ ذاكرة الحب الوجع

تفاضل ذكرى ألقى موبوء بالوجع

الأول

و الثاني

و الثالث...

ما اعتدت يجربني العشق

ما بمال فضاؤك يمتاح دوائر أسراري

إني أذكيت سنابل موهبتي للبحر أراهقه

هل يعرف هذا البحر ضمير الأشياء؟

مثل جواد يعرف كيف يطيح براكبه  
أزمت علاقة قلبي بالأجواء  
أرهقت شرائيين تجلدنا زهوا  
و مراجعة  
هل يخبرني وريدي بالأنواع؟

فرع

اقصص رؤياك عليهم

فيكيدوك

فترقى

يا أبتي

قصصت

وقالوا

ما وجد الله سواك؟

بعثوا بفلول الصبيان

تقاذفني

لوح في متن الوقت الخصيـان

عرضوا شيئاً من لهـو

ألفاً من أحـزان

كان خـياراً

ما بين المنـفى و الـهـذـيان

عرضوا كـهـفـاً يـؤـوـيـني

عرضوا أوـهـاماً و هـوـان

لو تـرـجـعـ لـحـدـيـثـ هـذـا

ستـكـونـ صـلـيـبـ الرـهـبـانـ

يا أـبـتـ نـدـمـتـ

ما شـفـتـ نـيـاقـاـ فـيـ الصـحـرـاءـ

لم أعرف طيراً أو خبزاً  
لن تدهمنا أي سنين  
لن يأتينبي يسحر فرعون  
يا ابني  
كنت أباً هي العالم بك  
يا أبتي  
أقسم أني لا أحلم قط!  
وكلام آخر في سرك  
منذ ولدت  
ما غمضت عيني  
وكلام آخر في سرك  
أنك أنت مساء  
كانت عيناك في النوم تغط!

هذا اليم أمامي  
ما دمتم خلفي  
سأعود  
وأغير خارطة الحرب العشق  
وأعاود سخريتي من مشهدكم  
للسيف حقوق الصفل  
للشعر حقوق الإشهار  
لن يشهد مجلسكم ضعفي  
شجرة سنت شهد مقتلكم  
وتقاتل صناديد توتركم  
خلفي شعب أبي طالب  
وثراء الصبيان  
وقناديل الكعبة تبكيوني  
لو سرتم خلفي  
يتغير تاريخي  
إن عدم  
عدت إليكم محترقا  
بلهيب الشوق دماكم  
والمشهد واحد!  
أدعوك ثقيف منازلتي الشعر

أن نقسم اللامعني الحلم

قوموا يا أعداء صلاتي

أسلمكم كبد الوقت

بعضا من أسلائي

كل تباريحي

لو قام القوم جميعا لقتالي لانتصر الشعر!

و انتصب القلم سريعا

يقذف من محبرتي الحلم

أتقوّق في محرابي

أتضاءل كبرا

حرقتي

دولاب الفرح الصوفي

و أبوء بعطرني

صلني إليك

يامن رام الكان يكون

لو عفريت منكم يأتي بعرش السلطان؟

لو أخرج من منعطف كلام الليل

## 76- هي الحياة

لم استشر من أهلها من واحد جئت الحياة راغبا في مجدها  
أما الكرام ثم رهن الموعده كل اللئام أنكروا فعل اللقا  
و لا سرور زاد شوق الشاهد لا ذم هذا زادني من بغضها  
فيها من الأخيار نشوي عابد فيها من الأشرار من لا نتقى  
ولوحت بسيف غدر حاسد باتت لنا من حلوها أيقونة  
عانيت فيها جازعا من واجد كم أينعت في حسنها من بهجة  
نرعى الحسان ، عل يوما نغتدي في الفائزين ، نلتقي الوجه الندي  
تبدي لنا من غدرها ، لو عاينت قد أنيفت من خبثها اشبهها  
قد أنيفت في وعدها للمعتدي تعز كل ساقط من ظلمها  
بات الوضيع في مقام الأجد طالت ليال في جدال نصطي  
هل كللت آمالنا بالسوء

جاء الشتاء الصعب مستأسدا في غابة الأنواء يعطي الهم  
بعد الخريف في عطاء الواهب ينفي عن الأحياء بعض السقم  
في خامل الأوقات ، في حضنه زلت رؤوس في مكان القدم  
يشكو العجوز بأسه أسفما وفتنة الصبيان بعض اللهم  
ويجمع العشاق في عطفه فيجرسه صوت لأهل الصمم  
يذل شمسا ، يزدرى كبرها ويعلن النصر فردا علم  
أ صابع العادين تلقي القلم  
يطيل سهدا ليله ، قاصفا ضيف عظيم في ثياب الكرم  
فيفرح الزراع أن زارهم

أنعش البحر أمنيتي  
فترق الصيف خريف السطور  
تمر عرائس الشعر  
بوادي الأولياء  
عطشى  
فيماً النواسي كاسا بالنوارس  
على سلم المرسي  
يقرؤها السلام  
يفر الابتسام  
في عيون الأتقياء  
يطمع المهاجر في جرار من ذهب القدسية والنبوغ  
فيروغ عند احتدام الزبد  
في مدينة الأحلام والكبد  
يصفق للرياح ، فتحمل أشرعة المدد  
فتكسو خضار الروح بالحكى للأبد  
يعرف أسرارها العاشقون ، الماكرؤن ، الطيبون  
الذاهبون في ارتداء الحضارة  
إلي حلقة الأسماء  
و اللاعبين في كنز التوتر  
الصاعدين إلى السحاب

بطائرة الورق  
وحورية المساء ، تختال بالشوق و الأرق  
فتمسح عن صائد الحظ ، قيده المسد  
ليكتب الشعر في عشق فاتنة  
طال الهوي ولم يحن النزق  
بنادي الرمل رؤوس الفتنه  
و يبني قلاع من شجو المحن  
يلعب الكرة الشراب في مرمي الحسان  
و يحرز الأهداف في زق الصدف  
تخطابه الحبيبة بالرموز  
فيرد خاطبها ساهمها  
و يشكو بته لعاير بناها  
و احترف  
فيحرز الأهداف في الشعر و الحب و الحياة  
و يسجل الشاطيء حلمه الورق !

رمضانيات

١ رمضان زاد الحنين

رمضان قد بعد المزار تعالى  
فالذنب بعد الذنب تتالي  
ضرب الشقاء فؤادنا ، فتساوى  
بالنور عتمة فكان وبالا  
جهشت نفوس بالبكاء تراها  
و كل نفس تستحيل خيالا  
راعت قلوب العاشقين خبلا لتنال منه في الوصال وصالا  
زاد الحنين ، وزاد فيه خشوغا و زادنا فوق المال جمالا  
فأمسكت عن غيها صبوتانا فنهي الصباح عن الحلال حلالا  
في الفجر أصحوا قاصدا صلواتي و في العشاء تبتلا وجلالا  
و تكحلت عين الحياة تجملأ فمضت بوزر اليائسين فزلا  
ودوا قدومك عليهم عرفوا بهاءك صار قبلة و بات مثلا  
فتطهرت أرواحهم و تألفت لما احتسوا خمر السجود زلالا

\*

رمضان أقبل بالسرور فزادني      ألقا و زاد تخشعى و تقاطى  
فتصوم فيك عن المباح رغائبى و تقوم فيك جوارحي و صلاتى  
ظلم العصاة نفوسهم فتقطعوا      ضن الزمان عليهم بممات  
و استبشر العباد حين هلاله      فتنزل الرحمن بالنفحات  
قاموا جموعا ، قد يظن سجودهم كصعود عارج إلى السموات  
رسفوا رحيقا من جنان زمانهم      قبسوا ضياء فيه كل حياة  
و في رضا الرحمن كان خشوعهم وفي سبيل الخلد كان ثباتي  
عزوا ، فزادهم محبة وجهه سجدوا ، فنالوا وافر البركات  
فأبپض وجه يوم ظن لقاءه      ورجي الستار في الكبوات  
فسال شأن العين حين تعلقت و انشق صدر العبد في الهجدات

رمضان أرجو في الهوي نسيبي  
 قد خاني في مدحه أدبي  
 أشكو إليك تطاولي أسفنا  
 فيقول : مهلا ، كاظم الغضب  
 في الشوك بعض الزهر جمله  
 وبمره شيء من العنبر  
 الذنب ليست منه تبرئة  
 غفرانه يأتي بلا سبب  
 للدين قمنا فيه أفندة  
 في صومه صبر بلا نصب  
 حار الغريب و داوه الكذب  
 في دهشة ، فعجبت من عجب  
 قوم المسيح تقاسموا فرحي  
 وتجمعوا في ثوبيا العربي  
 في مصر فرح أنت تدركه  
 في غرسها وصل إلى الشهب  
 يا بائعا ، راجت بضاعتنا  
 يا طالبا ، وفقت في الطلب  
 بلد وقد فاضت سحابه  
 بشري لنا ، ولكل مفترب  
 أكرم به شهرا دنا فرجا  
 من كل هم غائم الحجب

83- أسميتها مونيكا

يا سيدة الحلم  
يا برهان القرب  
كان مجيئك كنسيم الرب  
ككناس قدسٍ يتحرر  
ومساجد في قلب دمشق  
علمني القلب  
أن ختام العمر تفاؤل  
أسميتها مونيكا  
قديسة قلبي  
فلفلة اللحظات الموتورة  
صفصافة بيتي المتواضع  
وربيع العمر  
كان العشق يرفرف فوق سماء للاهات  
وعشقت بنات الكون الأرحب  
وشرriet الخاتم والمحبس  
أعددت القاعة والعرس  
قبلت نساءً غيرك  
وفقاً للسنة والتشريع-  
أعددت أثاث الروح

لدخولِ بعد ربيع  
باعت كل الغزوات  
بسوء ختام  
واستعصى البيت على التصريح  
قبلتُ الأمس فتاة  
كانت قبلات للتوديع  
كنت أجرب كل حروف المد العربي  
والأخرى تباعا  
ألف . راء  
ألف . هاء  
ألف . شين  
كان بكاء  
ورحيل البنت غريبا  
وكان الأقدار تصر  
أن أرحل في ذاكرتي  
حين لقانا منذ سنين  
قلتِ :- و كنتَ تمرُّ كطيف كل خريف  
أساعل:- ولماذا الفقد؟  
ما كنتَ تبل الريق بكلام حلو!  
ما صرحتَ بشئ  
لم تطلب قبلاتٍ مسروقة  
لكني ، أتذكر لحظات الشعر!

وأقول :- يمرق دون وداع

لم يترك عنوانا أو تليفون

وأنا كنت أناجي كل بنات الفيس

عل فتاة في ذهني تتواصل عبر صدقة

أسميتكِ مونيكا

منذ "التأكيد"

قلتُ : الخاتمة الكبرى

بعد الشات الأول

ونقلات الدبلة عبر يسار الحب

أسميتكِ مونيكا

ليصير هواكِ ، قداس القلب!

الشاعر في سطور  
أشرف دسوقي علي



مواليد الإسكندرية 27-10-1968

دارس للنقد الفني بأكاديمية الفنون بالإسكندرية

ليسانس آداب لغة انجليزية 2005

مدير عام بوزارة التربية والتعليم بالإسكندرية

معلم خبير لغة إنجليزية-

إخصائي نفسي سابق

دراسات حرة في الترجمة الإنجليزية بالجامعة الأمريكية 1997

دبلومة تربوية ونفسية كلية رياض الأطفال بالإسكندرية 1995

ليسانس آداب علم نفس 1992

سكرتير مجلس إدارة اتحاد كتاب مصر بالإسكندرية

عضو النادي المركزي بالإسكندرية الفترة 2015-2017 - 2024

رئيس نادي أدب قصر ثقافة القباري 2023-2024

رئيس نادي أدب قصر ثقافة مصطفى كامل بالإسكندرية 2007-2009

شهادات التقدير والتكريم :-

سفير معهد إخيدو ثيرانو الإسباني

شاعر العام في استفتاء إذاعة الإسكندرية 2014

مركز أول مسرح طفل على مستوى إقليم غرب ووسط الدلتا 2013 عن مسرحية  
"بستان بطع姆 التجربة"

جائزة اتحاد كتاب مصر بالإسكندرية في النقد الأدبي 2014

نشر مجموعة من القراءات في كتب سكندرية منشورات جريدة مسرحنا

نشر مجموعة من الحوارات مع أدباء مصريين وعرب بجريدة الزمان المصرية  
إشراف الكاتب الكبير أسامة الألفي

فازت قصة باللونة أمل بأحسن قصة للأطفال في استفتاء جديد

المطبوعات

1- وساوس والسبب ليالي ديوان شعر

2- ليس الآن ديوان شعر

3- الاحتفال بالحصاد في الأربعين قصائد مترجمة من الشعر العالمي

4- أول الشعر أنت ديوان شعر

- 5- قراءة بطعم النقد، دراسات نقدية
- 6- بستان بطعم التجربة مسرحية نثرية للأطفال منشورات دار
- 7- مؤامرة سيدة حسناء مسرحية نثرية
- 8- اسمي ماء ورد مونودrama مسرحية
- 9- انفعالات التوتر والمستحيل ديوان

تحت الطبع

مسرحية شعرية: الحسن سلام الله

شارك في أمسيات معرض القاهرة الدولي للكتاب علي مدار سنواته السابقة  
أسس مبادرة " أشرف دسوقي علي " الأدبية الرياضية عام 2021 لاظهار  
التكامل بين الأدب والثقافة والرياضة

العديد من القصائد والقصائد المترجمة والدراسات النقدية بالمجلات والجرائد  
المصرية والعربية : المجلة العربية- الرافد- البيان - الأهالي - ضاد-  
المساء - مسرحنا - أدب ونقد وغيرها

العديد من الأمسيات والمؤتمرات واللقاءات الإذاعية والتليفزيونية  
إدارة عشرات الأمسيات بقصور الثقافة واتحاد الكتاب ومكتبة أكمل ومكتبة  
الإسكندرية

موبايل :- 01001374052

01206121143

Email :- [ashrafdossoki2525@gmail.com](mailto:ashrafdossoki2525@gmail.com)

